

أرجوك افعل شيئاً خاطئاً

سلسلة

وظهر البطل

ع.ع.ع. محمد

فترة السباح

فترة السماح

وظهر البطل ١

ع.ع. محمد

٢٠٢٠

نشر إلكتروني / سلسلة / للكبار فقط

للمزيد

صفحة ع.ع. محمد

٤٠٤.٤ محمد

فترة السماح

أسند (مازن) ظهره وأرجع رأسه للخلف، بينما يضغط بمؤشر الفأرة على كلمة "إرسال" ... انتظر قليلا، لكن لم تظهر رسالة "تم تسليم الأبحاث بنجاح" كما حدث مع زملائه. اعتدل منتبها فقد كان اليوم هو موعد التسليم النهائي. وقع نظره على علامة الإنترنت؛ كانت صفراء مما يدل على عدم وجود خدمة. صرخ مناديا أخيه الأكبر:

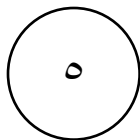
- "أحمد .. انت مادفعتش فلوس انت ليه؟"

أجاب من الغرفة الأخرى:

- "دفعتها من أسبوع بس انت عارف انهم بيقطعوه بعد كام

يوم علشان نشترى باقات تجديد"

- "طب وانا اعمل ايه دلوقتي؟ عايز الحق ارفع الأبحاث!"



قاطع الأب صراخ ابنه وقال:

- "انزل السايبر .. انا مش هدفع فلوس نت تاني"



في منزل غير بعيد أنهت (أم عمر) المكالمة، ثم وضعت سماعة الهاتف، بعد أن علمت من صديقتها بشأن صدور آخر حلقة مدبلجة من مسلسلها المفضل على الإنترنت. استدعت ابنها الأكبر قائلة:

- "عمر، تعالى حمل لي اخر حلقة من المسلسل"

رفع عمر الوسادة من على أذنيه وأجاب:

- "انت قاطع بقى له يومين، ده حتى امبارح العيال لعبوا

الماتش من غيري، وانا الوحيد الي ماشفتش الواتس"

- "طب نعمل ايه؟"

أجاب وهو يعيد وضع الوسادة على رأسه:

- "ما اعرفش بقى .. سيبيني انام"



ضم (ياسر) زوجته وابنته الصغيرة إلى حضنه وهو يضحك

بسعادة. قالت الزوجة:

- "ايه الفرحة دي؟"

- "فاكرة الشغل الي كنت بعمل فيه طول الشهر؟"

أجابت وعلى وجهها علامات الضيق:

- "أكيد طبعا!"

أمسك يدها وقال:

- "عارف اني قصرت معاكم بسببه .. ده كان تصميم معين،

لو خلصته امسك رئيس قسم التصميم الهندسي في الشركة"

صاحت بسعادة:

- "طب ليه ماقلتش؟"

- "كنت عايزها تبقى مفاجأة"

- "وخلصته؟"

ابتسم (ياسر) بفخر وأجاب:

- "طبعاً يا بنتي!"

لم يكذب ينهي جملته حتى رن هاتفه. قال بفرح:

- "دي الشركة ..."

أجاب الهاتف، وبدأ بالتحدث:

- "ايوه يا افندم، ازايّ حضرتك؟ .. اه اكيد، ما انا بعت

التصميم النهائي لحضرتك امبارح على الواتس ... ازاي؟"

ظهر القلق على ملامحه، وواصل:

- "... طب استنى حضرتك أتأكد وابعث... يعني ايه ما اتعبش

نفسي؟ ... مين؟ ازاي؟ ده متعين في الشركة بعدي باربع

سنين، ازاي يبقى مديري؟ ... قول بقى من الأول ان انت

عايزه هو علشان قريبك، خلاص ... اشبع بيه"

أنهى المكالمة، ثم فتح تطبيق (واتساب) على الهاتف، ليكتشف أن

الرسائل لم يتم تسليمها. توجه إلى جهاز (الراوتر) متفحصا، ثم

عاد لزوجته، وقال:

- "هو انت قاطع من امتي؟"

قالت ربهام وهي تربت على كتفه:

- "والله ما اعرفش انه قاطع أصلا .. أنا بشحن باقات على

الموبايل"



في مقر شركة توفير خدمة الإنترنت المنزلي أجابت موظفة خدمة

العملاء المكالمة الواردة:

- "مساء الخير .. أهلا بيبك في خدمة عملاء شركة الإنترنت ..

معاك شيماء شحاتة .. ممكن اتشرف باسم حضرتك!"

على الخط الآخر أجاب البطل بصوته الرخيم:

- "يمكنك مناداتي عبدالله، أو مايكل، أو حتى شروق .. فكلنا

في هذا معا"

سكتت الموظفة قليلا، فقال البطل:

- "أحمد!"

- "أهلا يا أستاذ أحمد، اقدر اساعد حضرتك ازاي؟ لو عايز

تحدد باقة الإنترنت تقدر تبعت ..."

قاطعها البطل:

- "أنا لا أريد تحديد شيء .. فقط لدي شكوى"

- "حاضر هعمل ل حضرتك شكوى، واديك رقمها، وهيتم الرد

على حضرتك خلال أسبوع"

- "إنها مشكلتكم أنتم، وليست مشكلتي .. حسنا، في الحقيقة

هي أقرب لنصيحة، ولك.."

قالت الموظفة مستعجلة إياه:

- "اتفضل يا افندم .. ايه هي الشكوى!؟!"

- "لقد قمت بزراعة متفجرات صغيرة حول مبنى الشركة

الرئيسي؛ المبنى الذي تقع به مكاتب الإدارة والمسؤولين،

والذي يحتوي أيضا على الشبكة الرئيسية، وكابلات التوصيل،

وإلى اخر تلك الأشياء .."

قاطعته الموظفة:

- "أي مكالمات استظراف أو تحرش هضطر اقلل الخط!"

قال البطل بجدية:

- "أنا لا أمزح .. هذه هي الشكوى، اكتبها كما هي"

بدأ القلق يتسرب إلى نفسها .. أكمل البطل كلامه، وكأنه أحس

بما تفكر فيه:

- "لا تقلقي، أنا لم أضع متفجرات في مباني خدمة العملاء،

ربما سأفعلها المرة القادمة إذا أصررتهم على دعمهم بعملكم"

صرخ المشرف في (شيما):

- "بقى لك عشر دقائق بتكلمي في ايه؟ اديله كود تجديد

الباقة وزحلقه!"

أشارت له كي يستمع للمكالمة من جهازه، وقد بدأ جبينها

يتصبب عرقا .. قالت:

- "هو حضرتك بتكلم جد؟"

- "بالتأكيد .. لكنني سأخبرك بالحل .. يمكنكم إخلاء المبنى

تماما، وبهذا لن يكون هناك ضحايا، ولكن ستخسر الشركة

الكثير، أو يمكنكم إبطال مفعول المتفجرات المخبأة في أماكن

حساسة داخل المبنى ..."

هرع المشرف إلى إدارة خدمة العملاء وأخبرهم بأمر المكالمة،

فانضموا للمستمعين، وكان البطل لا زال يتحدث:

- "... يمكنني مساعدتكم، وإبطال مفعول القنابل، فقط إذا

قمتم بالاتصال برقمي هذا من هاتف رنا!"

سألت (شيماء) وقد تجمع حولها أكثر من خمسين من العاملين في

الدور:

- "رنا مين؟"

- "إنها فتاة لطيفة .. متأكد أنكم ستحبونها، رنا فتاة صغيرة؛

في الصف الخامس الابتدائي تعيش مع أمها، والتي تركها كل

يوم لتذهب للعمل .. رنا تستطيع خدمة نفسها؛ فتجهز
الإفطار، وتلعب بالدمى حتى تعود أمها في الخامسة مساءً ..
بالطبع أم رنا كأى أم تريد الاطمئنان على ابنتها، ورننا أيضا
كأى بنت في سنها لا يمكنها البقاء كل هذا الوقت بمفردها،
فهي تشعر بالخوف والقلق على أمها، فاتفقتا معا على
التحدث باستخدام الواتساب كل ساعة تقريبا، وهنا تظهر
المشكلة؛ فشركتكم لا تفي بوعدتها .. فالخدمة تتوفر ساعة،
وتنقطع لساعات .. والآن لتبطلوا القنابل عليكم أن تبحثوا
عن اسم أم رنا بين عملائكم .. ملحوظة أخيرة .. إذا قررتم
الاتصال برجال الشرطة ليفتشوا المبنى بحثا عن القنابل،
ذكروهم أن يغادروا المبنى قبل الانفجار، ولو أنى أفضل ألا

يضيعوا وقتهم في البحث فقد خبأت المتفجرات عميقا .. اه
صحيح، نسيت اخباركم أن القنابل ستنفجر بعد ساعتين من
بداية تلك المكالمة .. يسعدنا دائما خدمتكم، ولا تترددوا في
الاتصال".



للتواصل مع الكاتب